

# الفرق بين قصة يونان والحوث واهل نينوي بين الكتاب المقدس والقران

Holy\_bible\_1

القصة في الكتاب المقدس المذكوره بترتيب رائع وبوضوح ولا تنقصها معلومات في سفر يونان  
وهو سفر مكون من اربع اصحاحات مكونين من 48 عدد

ووضح السفر من هو يونان

1: 1 و صار قول الرب الى يونان بن امثاي قائلا

وما هي رسالته ووحيه

1: 2 قم اذهب الى نينوى المدينة العظيمة و ناد عليها لانه قد صعد شرهم امامي

وخطوه

1: 3 فقام يونان ليهرب الى ترشيش من وجه الرب فنزل الى يافا و وجد سفينة ذاهبة الى ترشيش  
فدفع اجرتها و نزل فيها ليذهب معهم الى ترشيش من وجه الرب

وعقاب الرب له

1: 4 فارسل الرب ريحا شديدة الى البحر فحدث نوء عظيم في البحر حتى كادت السفينة تنكسر

وقصة الحوث

1: 15 ثم اخذوا يونان و طرحوه في البحر فوقف البحر عن هيجانه

1: 16 فخاف الرجال من الرب خوفا عظيما و ذبحوا ذبيحة للرب و نذروا نذورا

1: 17 و اما الرب فاعد حوتا عظيما ليبتلع يونان فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة ايام و ثلاث ليال

**وتوبته**

2: 1 فصلى يونان الى الرب الهه من جوف الحوت

2: 2 و قال دعوت من ضيقي الرب فاستجابني صرخت من جوف الهاوية فسمعت صوتي

**واستجابة الرب لصلاته**

2: 10 و امر الرب الحوت فقذف يونان الى البر

**واعطاؤه فرصه مره اخري**

3: 1 ثم صار قول الرب الى يونان ثانية قائلا

3: 2 قم اذهب الى نينوى المدينة العظيمة و ناد لها المنادة التي انا مكلّمك بها

3: 3 فقام يونان و ذهب الى نينوى بحسب قول الرب اما نينوى فكانت مدينة عظيمة لله مسيرة ثلاثة ايام

**وتتميمه لرسالته**

3: 4 فابتدا يونان يدخل المدينة مسيرة يوم واحد و نادى و قال بعد اربعين يوما تنقلب نينوى

3: 5 فامن اهل نينوى بالله و نادوا بصوم و لبسوا مسوحا من كبيرهم الى صغيرهم

3: 6 و بلغ الامر ملك نينوى فقام عن كرسيه و خلع رداءه عنه و تغطى بمسح و جلس على الرماد

3:7 ونودي وقيل في نينوى عن امر الملك و عظمائه قائلا لا تذق الناس و لا البهائم و لا البقر  
و لا الغنم شيئا لا ترع و لا تشرب ماء

3:8 و ليتغظ بمسوح الناس و البهائم و يصرخوا الى الله بشدة و يرجعوا كل واحد عن طريقه  
الردينة و عن الظلم الذي في ايديهم

3:9 لعل الله يعود و يندم و يرجع عن حمو غضبه فلا نهلك

### خطوه الثاني

4:1 فغم ذلك يونان غما شديدا فاغتاظ

4:2 و صلى الى الرب و قال اه يا رب اليس هذا كلامي اذ كنت بعد في ارضي لذلك بادرت الى  
الهرب الى ترشيش لاني علمت انك اله رؤوف و رحيم بطيء الغضب و كثير الرحمة و نادم على  
الشر

### اعطي الرب ليونان درس ليفهم مقاصد الرب

4:6 فاعد الرب الاله يقطينة فارتفعت فوق يونان لتكون ظلا على راسه لكي يخلصه من غمه  
ففرح يونان من اجل اليقطينة فرحا عظيما

4:7 ثم اعد الله دودة عند طلوع الفجر في الغد فضربت اليقطينة فيبست

4:8 و حدث عند طلوع الشمس ان الله اعد ريحا شرقية حارة فضربت الشمس على راس يونان  
فذبل فطلب لنفسه الموت و قال موتي خير من حياتي

4:9 فقال الله ليونان هل اغتظت بالصواب من اجل اليقطينة فقال اغتظت بالصواب حتى الموت

4:10 فقال الرب انت شفقت على اليقطينة التي لم تتعب فيها و لا ربيتها التي بنت ليلة كانت و  
بنت ليلة هلكت

4:11 افلا اشفق انا على نينوى المدينة العظيمة التي يوجد فيها اكثر من اثنتي عشرة ربوة من الناس الذين لا يعرفون يمينهم من شمالهم و بهائم كثيرة

وبهذا كان درس رائع وعمل يونان مؤيد بمعجزات

وقد شرحت ايضا الامر باسلوب علمي في ملف

### حوت يونان

وايضا في ملف قانونية سفر يونان تكلمت عن ان قصة يونان حقيقه تاريخيه وايضا تفاصيل نينوي وملك نينوي وغيرها من هذه الامور

واتي الان الي الجزء الاسلامي

قصة يونان هي ليست في سورة واحده ولكنها مقسمه في عدة سور بطريقه غير مترابطه وساعرض النصوص القرانية

سورة الانبياء 80 الي 88

سورة الصفات 139 الي 148

سورة القلم 48 الي 50

سورة يونس 58

ورغم ان هناك سورة باسمه الا انها وتخير باي تفاصيل عنه علي عكس سفر يونان المرتب والواضح

فالي مسلم يقرأ اي سوره بترتيبها لن يفهم قصة يونان بترتيب رغم ان الله ليس اله تشيت

وهذا الماخذ الاول وهو التشيت في القصة وتبعثرها بين السور

وساخذ النصوص القرآنية حسب ترتيب نزول السور القرآنية لنري التشثيت في نزولها

القلم 2

يونس 51

الصفاء 56

الانبياء 73

الاعتراض الثاني هو اختلاف المفسرين في امور كثيرة في تفاصيل القصة لانها غير واضحة ومبهمة بل يصلوا لمرحلة ذكر خرافات

سورة القلم 48

{ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخْتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ }

والنص القرآني لا يخبرنا باسمه ولا اسم ابيه ولا اي شئ هو فقط يقول لمحمد رسول الاسلام اصبر ولا تكن كصاحب الحوت

الطبري

الذي حبسه في بطنه، وهو يونس بن مَتَّى صلى الله عليه وسلم

ويصف يونس بانه مكظوم

الطبري

ابن الجوزي

قوله تعالى: { ولا تكن كصاحب الحوت } وهو يونس. وفيماذا نُهيَ أن يكون مثله قولان:  
أحدهما: أنه العجلة، والغضب، قاله قتادة.  
والثاني: الضعف عن تبليغ الرسالة، قاله ابن جرير.

### النسفي

{ وَهُوَ مَكْظُومٌ } مملوء غيظاً من كظم السقاء إذا { لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ } رحمة { مِّنْ رَبِّهِ } أي  
لولا أن الله أنعم عليه بإجابة دعائه وقبول عذره { لُنُبَذَ } من بطن الحوت { بِالْعَرَآءِ } بالفضاء {  
وَهُوَ مَدْمُومٌ } معاتب بزلته لكنه رحم فنبت غير مذموم { فَأَجْتَبَاهُ رَبُّهُ } اصطفاه لدعائه وعذره {  
فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ } من المستكملين لصفات الصلاح ولم يبق له زلة.

### المارودي

وفي مكظوم أربعة أوجه:  
أحدها: مغموم، قاله ابن عباس ومجاهد.  
الثاني: مكروب، قاله عطاء وأبو مالك، والفرق بينهما أن الغم في القلب، والكرب في الأنفاس.  
الثالث: محبوس، والكظم الحبس، ومنه قولهم: فلان كظم غيظه أي حبس غضبه، قاله ابن بحر.  
الرابع: أنه المأخوذ بكظمه وهو مجرى النفس، قاله المبرد.

### القلم 49

{ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ لُنُبَذَ بِالْعَرَآءِ وَهُوَ مَدْمُومٌ }

### المارودي

{ لولا أن تداركه نعمة من ربه } فيه أربعة أوجه:  
أحدها: النبوة، قاله الضحاك.  
الثاني: عبادته التي سلفت، قاله ابن جبير.  
الثالث: نداؤه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، قاله ابن زيد.  
الرابع: أن نعمة الله عليه إخراجة من بطن الحوت، قاله ابن بحر.

ونلاحظ ان العقاب لو لم يتب لكان نبيذ بالعرء لاننا سنجد فيما بعد اختلاف في العقاب

### الطبري

وقوله: { لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ } يقول جل ثناؤه: لولا أن تدارك صاحب الحوت نعمة من ربه، فرحمه بها، وتاب عليه من مغاضبته ربه { لَنْبِذٌ بِالْعَرَاءِ } وهو الفضاء من الأرض: ومنه قول قيس بن جعدة:

وَرَفَعْتُ رَجُلًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا وَنَبَذْتُ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءِ ثِيَابِي

{ وَهُوَ مَذْمُومٌ } اختلف أهل التأويل في معنى قوله: { وَهُوَ مَذْمُومٌ } فقال بعضهم: معناه وهو مُلِيم.

{ وَهُوَ مَذْمُومٌ } اختلف أهل التأويل في معنى قوله: { وَهُوَ مَذْمُومٌ } فقال بعضهم: معناه وهو مُلِيم. ذكر من قال ذلك:

حدثني عليّ، قال: ثني أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، في قوله: { وَهُوَ مَذْمُومٌ } يقول: وهو ملِيم.

وقال آخرون: بل معنى ذلك: وهو مذنب ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر، عن أبيه عن بكر { وَهُوَ مَذْمُومٌ } قال: هو مذنب.

### القرطبي

وقيل: أي رحمة من ربه؛ فرحمه وتاب عليه. { لَنْبِذٌ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ } أي لنبيذ مذموماً ولكنه نبيذ سقيماً غير مذموم. ومعنى «مَذْمُومٌ» في قول ابن عباس: مُلِيم. قال بكر بن عبد الله: مذنب. وقيل: «مذموم» مُبْعَدٌ من كلّ خير. والعرء: الأرض الواسعة الفضاء التي ليس فيها جبل ولا شجر يستتر.

### البعوي

{ لَنْبِذٌ بِالْعَرَاءِ } ، ل طرح بالفضاء من بطن الحوت، { وَهُوَ مَذْمُومٌ } ، يذم ويلام بالذنب يذنبه.

### النسفي

{ وَهُوَ مَكْظُومٌ } مملوء غيظاً من كظم السقاء إذا { لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ } رحمة { مِّنْ رَبِّهِ } أي لولا أن الله أنعم عليه بإجابة دعائه وقبول عذره { لَنْبِذٌ } من بطن الحوت { بِالْعَرَاءِ } بالفضاء {

وَهُوَ مَذْمُومٌ { معاتب بزلاته لكنه رحم فنبذ غير مذموم { فَأَجْتَبَاهُ رَبُّهُ { اصطفاه لدعائه وعذره {  
فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ { من المستكملين لصفات الصلاح ولم يبق له زلة.

### البيضاوي

لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ { يعني التوفيق للتوبة وقبولها وحسن تذكير الفعل للفصل، وقرىء  
«تداركته» و «تداركه» أي تداركه على حكاية الحال الماضية بمعنى لولا كان يقال فيه تداركه. {  
لُنُبَذَ بِالْعَرَاءِ { بالأرض الخالية عن الأشجار. { وَهُوَ مَذْمُومٌ { مليم مطرود عن الرحمة والكرامة.  
وهو حال يعتمد عليها الجواب لأنها المنفية دون النبذ.

### المارودي

{ لُنُبَذَ بِالْعَرَاءِ { فيه وجهان:  
أحدهما: لألقي بالأرض الفضاء، قاله السدي، قال قتادة: بأرض اليمن.  
الثاني: أنه عراء يوم القيامة وأرض المحشر، قاله ابن جرير.

### القلم 50

{ فَأَجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ }

### الطبري

يقول تعالى ذكره: فاجتبي صاحب الحوت ربُّه، يعني اصطفاه واختاره لنبوته { فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ  
{ يعني من المرسلين العاملين بما أمرهم به ربهم، المنتهين عما نهاهم عنه.

### القلم 51

{ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِفُونَكَ أَبْصَارَهُمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ }

وهذا الكلام عن محمد رسول الاسلام



وبالطبع نري ان القصه ناقصه ولا يوجد معلومات كافيه حتي مجرد اسم يونس لم يذكر في هذه السوره ولا اي معلومات عنه او ابيه او قومه او لمن ارسل او اي شئى اخر

### السورة التالية

يونس 98 ( سوره كامله مسماه باسمه ولا تخبر بشئى غير النص التالي )

{ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ }

### الطبري

يقول تعالى ذكره: فهلا كانت قرية آمنت وهي كذلك فيما ذكر في قراءة أبيّ.

ومعنى الكلام: فما كانت قرية آمنت عند معاينتها العذاب ونزول سخط الله بها بعصيانها ربها واستحقاقها عقابه، فنفعها إيمانها ذلك في ذلك الوقت، كما لم ينفع فرعون إيمانه حين أدركه الغرق بعد تماديه في غيّه واستحقاقه سخط الله بمعصيته. { إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ } فإنهم نفعهم إيمانهم بعد نزول العقوبة وحلول السخط بهم. فاستثنى الله قوم يونس من أهل القرى الذين لم ينفعهم إيمانهم بعد نزول العذاب بساحتهم، وأخرجهم منهم، وأخبر خلقه أنه نفعهم إيمانهم خاصة من بين سائر الأمم غيرهم.

إذا هو يخبر بان قوم يونس نزل بهم العذاب

### ولكن يكمل ويقول

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: { فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ } يقول: لم يكن هذا في الأمم قبلهم لم ينفع قرية كفرت ثم آمنت حين حضرها العذاب فتركت، إلا قوم يونس لما فقدوا نبيهم وظنوا أن العذاب قد دنا منهم، قذف الله في قلوبهم التوبة ولبسوا المسوح والهوا بين كل بهيمة وولدها، ثم عَجَّوا إلى الله أربعين ليلة.

فلما عرف الله الصدق من قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم، كشف الله عنهم العذاب بعد أن تدلى عليهم. قال: وذكر لنا أن قوم يونس كانوا בניوى أرض الموصل.

حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: { إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ } قال: بلغنا أنهم خرجوا فنزلوا على تلّ وفرّقوا بين كل بهيمة وولدها يدعون الله أربعين ليلة، حتى تاب عليهم.

حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عبد الحميد الحماني، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن سعيد بن جبير، قال: غشي قوم يونس العذاب كما يغشى الثوب القبر.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن صالح المري، عن قتادة، عن ابن عباس: إن العذاب كان هبط على قوم يونس، حتى لم يكن بينهم وبينه إلا قدر ثلثي ميل، فلما دعوا كشف الله عنهم.

حدثني الحرث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن سعيد بن جبير، قال: لما أرسل يونس إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام وترك ما هم عليه، قال: فدعاهم فأبوا، فقيل له: أخبرهم أن العذاب مصبّهم فقالوا: إنا لم نجرّب عليه كذبا فانظروا، فإن بات فيكم فليس بشيء وإن لم يبيت فاعلموا أن العذاب مصبحكم. فلما كان في جوف الليل أخذ مخلاته فتزوّد فيها شيئا، ثم خرج. فلما أصبحوا تغشاهم العذاب كما يتغشى الإنسان الثوب في القبر، وفرّقوا بين الإنسان وولده وبين البهيمة وولدها، ثم عجوا إلى الله، فقالوا: آما بما جاء به يونس وصدّقنا فكشف الله عنهم العذاب، فخرج يونس ينظر العذاب فلم ير شيئا، قال: جرّبوا عليّ كذبا. فذهب مغاضبا لربه حتى أتى البحر.

## القرطبي

قول الزجاج حسن: فإن المعاينة التي لا تنفع التوبة معها هي التلبس بالعذاب كقصة فرعون، ولهذا جاء بقصة قوم يونس على أثر قصة فرعون لأنه آمن حين رأى العذاب فلم ينفعه ذلك، وقوم يونس تابوا قبل ذلك. ويَعَضُّ هذا قوله عليه السلام: " **إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر** "

والغرغرة الحشرجة، وذلك هو حال التلبس بالموت، وأما قبل ذلك فلا. والله أعلم. وقد روى معنى ما قلناه عن ابن مسعود، أن يونس لما وعدهم العذاب إلى ثلاثة أيام خرج عنهم فأصبحوا فلم يجدوه فتابوا وفرّقوا بين الأمهات والأولاد؛ وهذا يدلّ على أن توبتهم قبل رؤية علامة العذاب. وسيأتي

مسنداً مبيناً في سورة «والصافات» إن شاء الله تعالى. ويكون معنى { كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ } أي العذاب الذي وعدهم به يونس أنه ينزل بهم، لا أنهم رأوه عياناً ولا مخايلة؛ وعلى هذا لا إشكال ولا تعارض ولا خصوص، والله أعلم. وبالجملة فكان أهل نينوى في سابق العلم من السعداء. ورؤي عن علي رضي الله عنه أنه قال: إن الحذر لا يردّ القدر، وإن الدعاء ليرد القدر. وذلك أن الله تعالى يقول: { إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا }. قال علي رضي الله عنه: وذلك يوم عاشوراء.

قوله تعالى: { وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ } قيل: إلى أجلهم؛ قاله السدي وقيل: إلى أن يصيروا إلى الجنة أو إلى النار، قاله ابن عباس.

### الرازي

المسألة الثانية: روي أن يونس عليه السلام بعث إلى نينوى من أرض الموصل فكذبوه فذهب عنهم مغاضباً، فلما فقدوه خافوا نزول العقاب، فلبسوا المسوح وعجوا أربعين ليلة، وكان يونس قال لهم إن أجلكم أربعون ليلة. فقالوا: إن رأينا أسباب الهلاك أمنا بك، فلما مضت خمس وثلاثون ليلة ظهر في السماء غيم أسود شديد السواد، فظهر منه دخان شديد وهبط ذلك الدخان حتى وقع في المدينة وسود سطوحهم فخرجوا إلى الصحراء، وفرقوا بين النساء والصبيان وبين الدواب وأولادها فحن بعضها إلى بعض فعلت الأصوات، وكثرت التضرعات وأظهروا الإيمان والتوبة وتضرعوا إلى الله تعالى فرحمهم وكشف عنهم، وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء يوم الجمعة وعن ابن مسعود بلغ من توبتهم أن يردوا المظالم حتى أن الرجل كان يقلع الحجر بعد أن وضع عليه بناء أساسه فيرده إلى مالكه، وقيل خرجوا إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا قد نزل بنا العذاب فما ترى؟ فقال لهم قولوا يا حي حين لا حي.

### المارودي

{ ... كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } وفيه وجهان: أحدهما: أنهم تابوا قبل أن يروا العذاب فلذلك قبل توبتهم، ولو رأوه لم يقبلها كما لم يقبل من فرعون إيمانه لما أدركه الغرق. الثاني: أنه تعالى خصهم بقبول التوبة بعد رؤية العذاب، قال قتادة: كشف عنهم العذاب بعد أن تدلى

عليهم ولم يكن بينهم وبين العذاب إلا ميل.

{ وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ } فيه تأويلان:

أحدهما: إلى أجلهم، قاله السدي.

الثاني: إلى أن يصيرهم إلى الجنة أو النار، قاله ابن عباس.

### ابن الجوزي

فإن قيل: كيف كشف العذاب عن قوم يونس بعد إتيانه إليهم، ولم يكشف عن فرعون حين آمن؟ فعنه ثلاثة أجوبة.

أحدها: أن ذلك كان خاصاً لهم كما ذكرنا في أول الآية.

والثاني: أن فرعون باشره العذاب، وهؤلاء دنا منهم ولم يباشروهم، فكانوا كالمريض يخاف الموت ويرجو العافية، فأما الذي يعاين، فلا توبة، له ذكره الزجاج.

والثالث: أن الله تعالى علم منهم صدق النيات، بخلاف من تقدمهم من الهالكين، ذكره ابن الأنباري.

### السورة الثالثة

### الصفات 139

{ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ }

### ابن كثير

وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من

يونس بن متى " ونسبه إلى أمه، وفي رواية: إلى أبيه.

متي لا يعرفوا ان كان امه ام ابيه

مرسل لمن لا نعلم من النص القراني

القرطبي يشرح القصة

قال الطبري عن شهر بن حَوْشَب: إن جبريل عليه السلام أتى يونس فقال: أنطلق إلى أهل نينوى فأندرهم أن العذاب قد حضرهم. قال: ألتمس دابة. قال: الأمر أعجل من ذلك. قال: ألتمس حذاء. قال: الأمر أعجل من ذلك. قال: فغضب فانطلق إلى السفينة فركب، فلما ركب السفينة احتبست السفينة لا تتقدّم ولا تتأخر. قال: فتساهموا، قال: فُسهم، فجاء الحوت يبصبص بذنبه؛ فنودي الحوت: أيا حوت! إنا لم نجعل لك يونس رزقاً؛ إنما جعلناك له حرزاً ومسجداً. قال: فالتقمه الحوت من ذلك المكان حتى مرّ به إلى الأبلّة، ثم أنطلق به حتى مرّ به على دجلة، ثم أنطلق حتى ألقاه في نينوى.

### الصفات 140

{ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ }

ومشحون بمعنى

الطبري

الْفُلْكِ، وهو السفينة، المشحون: وهو المملوء من الحمولة الموقر، كما: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة { إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ } كُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّهُ الْمَوْقِرُ مِنَ الْفُلْكِ. حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السديّ، في قوله: { الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ } قال: الموقر.

### الصفات 141

{ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ }

الطبري

وقوله: { فَسَاهَمَ } يقول: فقارع. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك: حدثني عليّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثنا معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله: { فَسَاهَمَ } يقول أقرع.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة { فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ } قال: فاحتبست السفينة، فعلم القوم أنها احتبست من حدث أحدثوه، فتساهموا، ففرع يونس، فرمى بنفسه، فالتقمه الحوت.

### القرطبي

ذكر الطبري: أن يونس عليه السلام لما ركب في السفينة أصاب أهلها عاصف من الريح، فقالوا: هذه بخبيثة أحدكم. فقال يونس وعرف أنه هو صاحب الذنب: هذه خطيئتي فألقوني في البحر، وأنهم أبوا عليه حتى أفاضوا بسهامهم. «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» فقال لهم: قد أخبرتكم أن هذا الأمر بذنبي. وأنهم أبوا عليه حتى أفاضوا بسهامهم الثانية فكان من المدحضين، وأنهم أبوا أن يلقوه في البحر حتى أعادوا سهامهم الثالثة فكان من المدحضين. فلما رأى ذلك ألقى نفسه في البحر، وذلك تحت الليل فابتلعه الحوت،

قال: فبينما هم كذلك إذا رفع حوت عظيم رأسه إليهم أراد أن يبتلع السفينة، فقال لهم يونس: يا قوم! هذا من أجلي! فلو طرحتموني في البحر لسرتم ولذهب الريح عنكم والروح. قالوا: لا نطرحك حتى نتساهم، فمن وقعت عليه رميناه في البحر. قال: فتساهموا فوق عليّ يونس؛ فقال لهم: يا قوم أطرحوني! فمن أجلي أوتيتم؛ فقالوا: لا نفعل حتى نتساهم مرة أخرى. ففعلوا فوق عليّ يونس. فقال لهم: يا قوم أطرحوني! فمن أجلي أوتيتم؛ فذلك قول الله عز وجل: { فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ } أي وقع السهم عليه؛ فأنطلقوا به إلى صدر السفينة ليلقوه في البحر، فإذا الحوت فاتح فاه، ثم جاءوا به إلى جانب السفينة، فإذا بالحوت، ثم رجعوا به إلى الجانب الآخر، فإذا بالحوت فاتح فاه؛ فلما رأى ذلك ألقى بنفسه فالتقمه الحوت؛ فأوحى الله تعالى إلى الحوت: إني لم أجعله لك رزقاً ولكن جعلت بطنك له وعاء. فمكث في بطن الحوت أربعين ليلة

### البيضاوي

فَسَاهَمَ { فِقَارِعَ أَهْلِهِ . { فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ } فصار من المغلوبين بالقرعة، وأصله المزلق عن مقام الظفر. روي أنه لما وعد قومه بالعذاب خرج من بينهم قبل أن يأمره الله، فركب السفينة فوقفوا فقالوا: ها هنا عبد آبق فاقترعوا فخرجت القرعة عليه، فقال أنا الآبق ورمى بنفسه في الماء.

### ابن الجوزي

قال المفسرون: وكَلَّ اللهُ به حوتاً، فلَمَّا ألقى نفسه في الماء التقمه، وأمر أن لا يضره ولا يكلمه، وسارت السفينة حينئذ. ومعنى التقمه: ابتعله.

إذا تقريباً كل المفسرين اكدوا ان المعنى بانه القي بنفسه الي الماء ( وهذا في رأي انتحار )

### الصفات 142

{ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ }

### الطبري

وقوله: { فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ } يقول: فابتلعه الحوت وهو افتعل من التَّقَمَ. وقوله: { وَهُوَ مُلِيمٌ } يقول: وهو مكتسب اللوم، يقال: قد ألام الرجل، إذا أتى ما يُلام عليه من الأمر وإن لم يُلم، كما يقال: أصبحت مُحَمَّقاً مُعْطِشاً: أي عندك الحمق والعطش ومنه قول لبيد:

سَفَهَا عَدَلَتْ وَأَمَّتَ غَيْرَ مُلِيمٍ      وَهَذَاكَ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرُ حَكِيمٍ

فأما الملموم فهو الذي يُلام باللسان، ويعذل بالقول. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل. ذكر من قال ذلك:

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن،

قال: ثنا ورقاء، جميعاً عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: { وَهُوَ مُلِيمٌ } قال: مذنب.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة { وَهُوَ مُلِيمٌ } : أي في صنعه.

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: { وَهُوَ مُلِيمٌ } قال: وهو مذنب،

قال: والمليم: المذنب.

## الصفات 143

{ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ }

### القرطبي

الخامسة - روى الطبري من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أراد الله - تعالى ذكره - حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله إلى الحوت أن خذه ولا تخدش لحمًا ولا تكسر عظماً فأخذه ثم هوى به إلى مسكنه من البحر؛ فلما أنتهى به إلى أسفل البحر سمع يونس حساً فقال في نفسه ما هذا؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه وهو في بطن الحوت: إن هذا تسبيح دوابّ البحر» قال: «فسبح وهو في بطن الحوت» قال: «فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا: يا ربنا إنا نسمع صوتاً ضعيفاً بأرض غريبة» قال: «ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر. قالوا: العبد الصالح الذي كان يصعد إليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح؟ قال نعم. فشفعوا له عند ذلك فأمر الحوت بقذفه في الساحل كما قال تعالى: { وَهُوَ سَقِيمٌ } "

؛

## الصفات 144

{ لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ }

وهنا مشكله هل العقاب ينبذه الي العراء مذموم مثل كلام سورة القلم ام يبقي في بطن الحوت الي يوم يبعثون مثلما قالت الصفات ؟

ابن كثير



وقد تقدم حديث أبي هريرة رضي الله عنه مسنداً مرفوعاً في تفسير سورة الأنبياء، ولهذا قال تعالى: { فَنَبَذْنَاهُ } أي: ألقيناه { بِالْعَرَاءِ } قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره: وهو الأرض التي ليس بها نبت ولا بناء، قيل: على جانب دجلة، وقيل: بأرض اليمن، فالله أعلم

### البيضاوي

{ اللَّبْثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ } حياً وقيل ميتاً، وفيه حث على إكثار الذكر وتعظيم لشأنه، ومن أقبل عليه في السراء أخذ بيده عند الضراء.

### الصفات 145

{ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ }

### المارودي

{ فنبدناه بالعراء } فيه أربعة أوجه:

أحدها: بالساحل، قاله ابن عباس.

الثاني: بالأرض، قاله السدي، قال الضحاك: هي أرض يقال لها بلد.

الثالث: موضع بأرض اليمن.

الرابع: الفضاء الذي لا يواريه نبت ولا شجر، قال الشاعر:

### القرطبي

وكان سقمه الذي وصفه به الله تعالى ذكره: أنه ألقاه الحوت على الساحل كالصبي المنفوس قد نشر

اللحم والعظم. وقد روي: أن الحوت سار مع السفينة رافعاً رأسه يتنفس فيه يونس ويسبح، ولم

يفارقهم حتى أنتهوا إلى البر، فلفظه سالماً لم يتغير منه شيء فأسلموا

### ابن كثير

{ وَهُوَ سَقِيمٌ } أي: ضعيف البدن، قال ابن مسعود رضي الله عنه: كهية الفرخ ليس عليه ريش، وقال السدي: كهية الصبي حين يولد، وهو المنفوس، وقاله ابن عباس رضي الله عنهما وابن زيد أيضاً،

### ابن الجوزي

قوله تعالى: { وَهُوَ سَقِيمٌ } أي: مريض؛ قال ابن مسعود: كهية الفرخ الممعوط الذي ليس له ريش. وقال سعيد بن جبير: أوحى الله تعالى إلى الحوت أن ألقه في البرّ، فألقاه لا شعر عليه ولا جلد ولا ظفر.

### المارودي

وهو سقيم { فيه وجهان: أحدهما: كهية الصبي، قاله السدي. الثاني: كهية الفرخ الذي ليس له ريش، قاله ابن مسعود لأنه ضعف بعد القوة، ورق جلده بعد الشدة.

### البيضاوي

{ فَنَبَذْنَاهُ } بأن حملنا الحوت على لفظه. { بِالْعَرَاءِ } بالمكان الخالي غما يغطيه من شجر أو نبت. روي أن الحوت سار مع السفينة رافعاً رأسه يتنفس فيه يونس ويسبح حتى انتهوا إلى البر فلفظه، واختلف في مدة لبثه فقيل بعض يوم وقيل ثلاثة أيام وقيل سبعة، وقيل عشرون وقيل أربعون. { وَهُوَ سَقِيمٌ } مما ناله قيل صار بدنه كبذن الطفل حين يولد.

### القرطبي

وأختلف كم أقام في بطن الحوت. فقال السدي والكلبي ومقاتل بن سليمان: أربعين يوماً. الضحاك: عشرين يوماً. عطاء: سبعة أيام. مقاتل بن حيان: ثلاثة أيام. وقيل: ساعة واحدة. والله أعلم.

### ابن الجوزي

وفي قدر مكثه في بطن الحوت خمسة أقوال: أحدها: أربعون يوماً، قاله أنس بن مالك، وكعب، وأبو مالك، وابن جريج، والسدي. والثاني: سبعة أيام، قاله سعيد بن جبير، وعطاء.

والثالث: ثلاثة أيام، قاله مجاهد، وقتادة.

والرابع: عشرون يوماً، قاله الضحاك.

والخامس: بعض يوم، التقمه ضحى، ونبذه قبل غروب الشمس، قاله الشعبي.

### ابن الجوزي

للثبث في بطنه إلى يوم يبعثون { قال قتادة: إلى يوم القيامة حتى يصير الحوت له قبراً، وفي مدة لبثه في بطن الحوت أربعة أقاويل:

أحدها: بعض يوم، قال الشعبي: التقمه ضحى ولفظه عشية.

الثاني: ثلاثة أيام، قاله قتادة.

الثالث: سبعة أيام، قاله جعفر.

الرابع: أربعون يوماً، قاله أبو مالك، وقيل إنه سار بيونس حتى مر به إلى الإيلة ثم عاد في دجلة إلى نينوى.

### البعوي

واختلفوا في مدة لبثه في بطن الحوت، فقال مقاتل بن حيان: ثلاثة أيام. وقال عطاء: سبعة أيام. وقال الضحاك: عشرين يوماً. وقال السدي والكلبي ومقاتل بن سليمان: أربعين يوماً. وقال الشعبي: التقمه ضحى ولفظه عشية.

### الصفات 146

{ وَأَنْبِئْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ }

### الصفات 147

{ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ }

{ فَاْمَنُوْا فَمَتَّعْنَاهُمْ اِلَىٰ حِيْنٍ }

### السورة الرابعة

### الانبياء 87

{ وَذَا النُّوْنِ اِذْ دَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحٰنَكَ  
اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ }

### الطبري

يقول تعالى ذكره: واذكر يا محمد ذا النون، يعني صاحب النون. والنون: الحوت. وإنما عني بذي النون: يونس بن متى، وقد ذكرنا قصته في سورة يونس بما أغني عن ذكره في هذا الموضع، وقوله: { اِذْ دَهَبَ مُغَاضِبًا } يقول: حين ذهب مغاضباً.

( وملحوظه من يعترض علي ان نون في اول سورة القلم هي ليست عن الحوت هذا النص القراني  
يثبت خطوه فنون هو الحوت )

وقوله: { فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ } اختلف أهل التأويل في تأويله، فقال بعضهم: معناه: فظن أن لن نعاقبه بالتضييق عليه. من قولهم قدرت على فلان: إذا ضيقت عليه، كما قال الله جل ثناؤه:  
{ وَمَنْ قَدِرْ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فُلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللّٰهُ }

ذكر من قال ذلك:

حدثني عليّ، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية، عن عليّ، عن ابن عباس، قوله: { فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ } يقول: ظنّ أن لن يأخذه العذاب الذي أصابه.  
حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن ابن عباس:  
{ فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ } يقول: ظنّ أن لن نقضي عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه إذ غضب عليهم وفراره. وعقوبته أخذ النون إياه.

حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، أنه قال في

هذه الآية: { فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ } قال: فظنَّ أن لن نعاقبه بذنبه.

حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: ثنا زيد بن حباب، قال: ثني شعبة، عن مجاهد، ولم يذكر فيه الحكم.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: { فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ } قال: يقول: ظنَّ أن لن نعاقبه.

حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة والكلبي: { فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ } قالوا: ظنَّ أن لن نقضي عليه العقوبة.

حدثت عن الحسين. قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: { فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ } يقول: ظنَّ أن الله لن يقضي عليه عقوبة ولا بلاء في غضبه الذي غضب على قومه ورفاقه إياهم.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن ابن عباس، في قوله: { فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ } قال: البلاء الذي أصابه.

وقال آخرون: بل معنى ذلك: فظنَّ أنه يُعجز ربه فلا يقدر عليه. ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: بلغني أن يونس لما أصاب الذنوب، انطلق مغاضباً لربه، واستزله الشيطان، حتى ظن أن لن نقدر عليه.

وقوله: { فَتَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ } اختلف أهل التأويل في المعنى بهذه الظلمات، فقال بعضهم: عني بها ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت. ذكر من قال ذلك:

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: { فَتَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ } قال: ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل. وكذلك قال أيضاً ابن جريج.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن زياد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: نادى في الظلمات: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت { لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ }.

وقال آخرون: إنما عني بذلك أنه نادى في ظلمة جوف حوت في جوف حوت آخر في البحر. قالوا: فذلك هو الظلمات. ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد: { فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ } قال: أوحى الله إلى الحوت أن لا تضر له لحماً ولا عظماً. ثم ابتلع الحوت حوت آخر، قال: { فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ } قال: ظلمة الحوت، ثم حوت، ثم ظلمة البحر.

### القرطبي

قوله تعالى: { فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } فيه مسألتان:

الأولى: قوله تعالى: { فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ } اختلف العلماء في جمع الظلمات ما المراد به، فقالت فرقة منهم ابن عباس وقتادة: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة الحوت. وذكر ابن أبي الدنيا حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: حدثنا عبد الله بن مسعود في بيت المال قال: لما ابتلع الحوت يونس عليه السلام أهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس تسبيح الحصى فننادى في الظلمات ظلمات ثلاث: ظلمة بطن الحوت، وظلمة الليل، وظلمة البحر { أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ } { فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ } كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش. وقالت فرقة منهم سالم بن أبي الجعد: ظلمة البحر، وظلمة حوت النقم الحوت الأول.

### ابن الجوزي

قوله تعالى: { وَذَا النُّونِ } يعني: يونس بن متى. والنون: السمكة؛ أضيف إليها لابتلاعها إياه. قوله تعالى: { فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ } وقرأ يعقوب: «يُقَدَّر» بضم الياء وتشديد الدال وفتحها. وقرأ سعيد بن جبير، وأبو الجوزاء، وابن أبي ليلى: «يُقَدَّر» بياء مرفوعة مع سكون القاف وتخفيف الدال وفتحها. وقرأ أبو عمران الجوني: «يَقْدِر» بياء مفتوحة وسكون القاف وكسر الدال خفيفة. وقرأ الزهري، وابن يعمر، وحميد بن قيس: «نُقَدَّر» بنون مرفوعة وفتح القاف وكسر الدال وتشديدها. ثم فيه ثلاثة أقوال.

أحدها: أن لن نقضي عليه بالعقوبة، رواه العوفي عن ابن عباس، وبه قال مجاهد، وقتادة، والضحاك.  
قال الفراء: معنى الآية: فظن أن لن نقدر عليه ما قدرنا من العقوبة، والعرب تقول: قَدَّرَ، بمعنى: قَدَّرَ،  
والثاني: فظن أن لن نضيِّق عليه، قاله عطاء. قال ابن قتيبة: يقال: فلان مُقَدَّرٌ عليه، ومُقَدَّرٌ عليه، ومنه  
قوله تعالى:

{ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ }

[الفجر: 16] أي: ضيِّق عليه فيه. قال النقاش: والمعنى: فظن أن لن يضيِّق عليه الخروج، فكأنه ظن  
أن الله قد وسَّع له، إن شاء أن يقيم، وإن شاء أن يخرج، ولم يؤدِّن له في الخروج.  
والثالث: أن المعنى: فظن أنه يعجز ربه، فلا يقدر عليه، رواه عوف عن الحسن. وقال ابن زيد،  
وسليمان التيمي: المعنى: أظنُّ أن لن نَقْدِرَ عليه؛ فعلى هذا الوجه يكون استفهاماً قد حُذفت ألفه؛ وهذا  
الوجه يدل على أنه من القدرة، ولا يتصوَّر إلا مع تقدير الاستفهام، ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون  
استفهام إنكار، تقديره: ما ظنَّ عجزنا، فأين يهرب منا؟!.

قوله تعالى: { فنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ } فيها ثلاثة أقوال.

أحدها: أنها ظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، وظلمة الليل، قاله سعيد ابن جبير، وقتادة، والأكثر.  
والثاني: أن حوتاً جاء فابتلع الحوت الذي هو في بطنه، فنَادَى فِي ظِلْمَةِ حُوتٍ، ثم في ظلمة حوت، ثم  
في ظلمة البحر، قاله سالم ابن أبي الجعد.  
والثالث: أنها ظلمة الماء، وظلمة معى السمكة، وظلمة بطنها، قاله ابن السائب.

## الانبياء 88

{ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ }

### ملخص

اسم يونس هو صاحب الحوت وذي النون ولكن في النصوص القرآنية غير معروف من هو

المفسرين ذكروا انه يونس بن متي ولكن اختلفوا هل متي ابيه ام امه

عقاب يونس هل هو النبذ الي العراء مذموم ام بقاؤه في بطن الحوت الي يوم يبعثون

الي من ارسل غير مكتوب في القران

رسالته غير موجود نصها في القران

زمنه غير موجود في القران

الفلك اختلفوا هل وقف في مكانه ام كاد الحوت يبلع الفلك ام ريح شديده كادت تغرقه

الي من كان سيذهب الفلك غير معروف فلم يقل اله الاسلام ولا المفسرين موضوع ترشيش

اختلفوا في معني مكظوم علي اربع مغموم مكروب محبوس ماخوذ بكظمه

اختلفوا في معني لو لم تداركه نعمة من ربه علي اربع النبوة العبادة النداء اخراجه من بطن الحوت

اختلفوا في مكان القاؤه في اليمن ام البصره ام دجله او ارض عراق غير معروفة

اختلفوا في الفتره ساعات ام يوم ام ثلاثة ايام ام سبعة ام عشرين ام اربعين

اختلفوا في سقيم بمعني ضعيف او بدون ريش ولا شعر ولا جلد ولا ظفر او كهينة الصبي منفوس

اختلفوا في توبتهم قبل بداية العذاب ام بعد بدايته

اتفقوا ان يونس القي نفسه في البحر بعد القرعه واختلفوا في عدد مرات القرعه

اختلفوا في كارثة الظلمات لانها جمع فليل بطن الحوت والماء والليل ( رغم ان الماء ليس بظلمه

ولا بطن الحوت ) او حوت بلع حوت والليل ليتجنبوا الماء

هذا مثال للاختلافات الكثيره التي في قصص القران

الاحاديث

لما أراد الله حبس **يونس** في بطن الحوت أوحى الله إلى الحوت أن خذ ولا تخدش لحما ولا تكسر

عظما فلما انتهى به إلى أسفل البحر سمع **يونس** حسا فقال في نفسه ما هذا فأوحى الله إليه وهو



في بطن الحوت إن هذا تسبيح دواب البحر قال فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا يا ربنا إنا نسمع صوتا بأرض غريبة قال ذلك عبيد **يونس** عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر قالوا العبد الصالح الذي كان يصعد إليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم قال فشفعوا له عند ذلك فأمر الحوت فقذفه في الساحل كما قال الله { وهو سقيم }

الراوي: أبو هريرة المحدث: ابن كثير - المصدر: البداية والنهاية - الصفحة أو الرقم: 219/1  
خلاصة حكم المحدث: يتقوى بغيره

ما ينبغي لعبد أن يقول : إني خير من **يونس** بن متى . ونسبه إلى أبيه .

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 3413

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

من قال : أنا خير من **يونس** بن متى ، فقد كذب

الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - الصفحة أو الرقم: 4604  
خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من **يونس** بن متى ، قد سبح الله في الظلمات

الراوي: علي بن أبي طالب المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: إتحاف المهرة - الصفحة أو الرقم: 499/11

خلاصة حكم المحدث: من وجهين صحيحين

ثالثاً خطأ علمي فاضح وقع فيه القران ولكن الكتاب المقدس كان دقيقا للغاية

## بطن الحوت

شرحت سابقا في ملف حوت يونان ان الكتاب المقدس استخدم كلمة جوف والجوف هو من بداية الفم وهذا تعبير دقيق

سواء عبري كلمة ميو او يوناني كلمة كويليا تعني جوف او التجويف الهضمي

وهذا تعبير دقيق جدا لان هذا كما قدمت ان يونان كان موجود في المخزن الهوائي الذي يصل بين التجويف الانفي والفمي وهو يصل طوله احيانا الي 14 قدم وعرضه سبعة اقدام يكفي ان يبقي فيه انسان فتره زمنية

اما القران استخدم تعبير بطن وهو يحمل عدة معاني

## لسان العرب

والبطنة امتلاء البطن من الطعام،

الجوهري: وبطن الرجل، على ما لم يسم فاعله، اشتكى بطنه.

وبطن، بالكسر، يبطن بطناً: عظم بطنه من الشبع؛ قال الفلّاح: ولم تضع أولادها من البطن، ولم تُصيه نَعْسَةً على عَدَنٍ والغَدَنُ: الإسترخاءُ والفثرة.

وفي الحديث: المَبْطُونُ شهيدٌ أي الذي يموتُ بمرَضٍ بطنه كالاستسقاء ونحوه؛ ومنه الحديث: أن امرأة ماتت في بطن، وقيل: أراد به ههنا النَّفاسَ،

ولها معاني كثيرة فهي خلاف الظهر

ولو كان يونان في بطن الحوت فكيف نجي ( هذا لو تغاضينا عن نقطه انه في بطن حوت بلعه حوت اخر ) ؟ وهذا سؤال اتركه لمن يريد ان يجاوب بعد ان يفسر الاختلافات السابقه

# والمجد لله دائما